مصالحة وتقاسم ... (تتمة ص1)

الأهمّ في التفاهم هو التشارك في العداء لسورية حيث جرى تقاسم استضافة معسكرات تدريب المعارضة التي ترضى واشنطن عن إشراكها في حلف الحرب، بالتالي تسليحها وتجهيزها لتكون مهيّأة لتسلّم المناطق التي تخليها وحدات «داعش» مع حلول العام المقبل، وتقديم الدعم والمؤازرة لها كي تتمكن من حماية المناطق التي توضع في عهدتها.

واشنطن التي رعت التفاهم، حسمت مع أردوغان، بعد إسقاط نظريته بمشروع المناطق العازلة، وتقديم الاعتذار السرّي لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن بعد التوبيخ العلني، أنّ التفاوض الإقليمي مع إيران ستتولاه السعودية، وليس موضوعاً للتنافس، لأنّ أحداث اليمن حسمت الحاجة إلى تدعيم الوضع في الخليج، بالتالي مرجعية السعودية، التي كان يمكن قبول منافستها من جانب تركيا لو بقي الملف السوري وحده العنوان الحاضر.

المرجع الديبلوماسي يرى أنّ هذا التطور يعني تسريعاً أميركياً للتفاوض الإقليمي مع إيران، وإنهاء الملفات التي تعوق هذا التفاوض.

يبقى أنّ لبنان الذي ينتظر هذا التفاوض آملاً أن يناله بعضاً من نعمه، بالإفراج عن الاستحقاق الرئاسي، لا يزال يتخبّط في الغموض الأمني الذي يأتيه من تطورات مقلقة في طرابلس من جهة، ومن جهة أخرى مما قالته مصادر على صلة وثيقة بالمفاوضات حول العسكريين المخطوفين، أنه على رغم التنقل بين التفاؤل والتشاؤم لحظة بلحظة، فإنها تؤكد صحة ما نشرته «البناء» حول مطالبة «داعش» و«النصرة» لمنح مخيمات النزوح للاجئين السوريين ميزات أمنية، مستوحاة من اتفاق القاهرة الذي شرّع نوعاً من الأمن الذاتي في بعض المخيمات الفلسطينية عام 1969، والمطالبة بمناطق حرية حركة في عرسال للتنظيمين. واستمر موضوع العسكريين المخطوفين في طليعة الاهتمام المحلي فضلاً عن الاعتداءات اليومية التي يتعرض لها الجيش في أماكن متفرقة في الشمال ولا سيما في طرابلس التي تتحدث أوساطها عن حل لقضية قادة المجموعات المسلحة المتهمة بتنفيذ الاعتداءات قبل امتداد النار إلى المدينة.

وكان لافتاً كلام قائد الجيش العماد جان قهوجي لمجلة «فيغارو» الفرنسية الذي أكد فيه أن تنظيم داعش يعتمد على خلايا نائمة في طرابلس وعكار كما على دعم بعض القوى في الطائفة السنية في لبنان، محذراً من إمكان إشعال حرب أهلية في لبنان.

وقالت مصادر مطلعة في 8 آذار لـ«البناء» إنه «من المهم أن يأتي تأكيد على لسان قائد الجيش يثبت وجود الخلايا النائمة والمحاولات التي تستهدف الدولة وأمنها، ويثبت أيضاً وجود قسم من اللبنانيين يشكل الحاضن لهذه الخلايا النائمة والمستهدفة لأمن لبنان». ورأت المصادر»أنه على رغم أن هذا الكلام لم يكشف شيئاً جديداً، إذ إن الباحثين والخبراء العسكريين حذروا من ذلك قبل شهر من اليوم، إلا أن أهمية كلام قهوجي تكمن في أنه ورد على لسان المسؤول الرسمي المباشر في الميدان اللبناني». وربطت المصادر بين كلام قائد الجيش والقرار الاتهامي الذي صدر بحق عمر بكري فستق، لافتة إلى «أن القضاء العسكري أحرج من كان غافلاً أو متغافلاً عن استهداف لبنان وينكر وجود مخطط لإقامة إمارة إسلامية في طرابلس».

مخارج لمنصور والمولوي

في هذا الوقت، تكثفت الاتصالات والمشاورات بين فاعليات دينية وسياسية طرابلسية لإيجاد مخارج لقضية المطلوبين للعدالة أسامة منصور وشادي المولوي «المتواريين عن الأنظار»، إلا أن مصادر مطلعة وأوضحت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن المفاوضات مع الخاطفين تسير في التبانة أكدت لـ«البناء» أن المولوي ومنصور لا يزالان في طرابلس ولم يغادراها. وإذ توقعت أن تتجه الأمور نحو الحل السياسي عبر فاعليات طرابلسية، أكدت المصادر أن الدولة لن تقبل بخروجهما من لبنان كما طرح بعض وجهاء المنطقة، واعتبرت «أن هناك من يعمل على إخراجهما من التبانة لمنع تمدد كرة النار ولا سيما أنهما يتزعّمان أكثر من 60 مسلحاً، والخوف إن حصلت المعركة مع الجيش أن تتفاقم الأمور وتتسبب بخسائر كبيرة».

ولفتت المصادر إلى أن الاجتماع الذي عقد أمس بين ضباط من الجيش وبعض فاعليات طرابلس، أكد أن لا دليل قاطع على أن منصور هو من أطلق النار باتجاه الجيش في المدينة.

تفاؤل حذر في ملف المخطوفين

وفي الموازاة، عاد التفاؤل الحذر إلى قضية العسكريين المحتجزين لدى تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» بعد الذي رشح عن اجتماع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع وفد من أهالي العسكريين بحضور رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير. فقد نقل الوفد عن إبراهيم تطمينات بأن المفاوضات تسير على ما يرام ووعوداً بإعادة أبنائهم سالمين.

وأكد مصدر مطلع لـ«البناء» أن الأمور تتجه نحو المقايضة، وأن هناك شبه تسليم بهذا الأمر من القوى السياسية، مشيراً في الوقت عينه، إلى أن آلية المقايضة وتفاصيلها لم يتم التوافق عليها بعد وهذا ما يؤخر العملية، وكشف المصدر أن الموفد القطري الذي زار أمس عرسال تواصل مع الخاطفين في هذا الشأن.

مطالب المجموعات الإرهابية

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن المفاوضات مع الخاطفين تسير بوتيرة متعرجة بسبب عمليات الابتزاز المستمرة التي يمارسها كل من «داعش » و«جبهة النصرة» عبر الوسيط القطري، خصوصاً من خلال توجيه التهديدات لأهالي المخطوفين بأنه سيتم تصفية العسكريين. وأشارت المصادر إلى أن مطالب المسلحين تتمحور حول ثلاثة مفاصل أساسية وهي: إطلاق سراح المئات من الإرهابيين، وفتح ممر آمن من وإلى جرود عرسال بما في ذلك حرية تنقل المسلحين باتجاه البلدة، وعدم التعرض لمخيمات النازحين في عرسال بما يسمح للمسلحين الدخول والخروج منها بحرية، إضافة إلى المطالبة بإطلاق سراح موقوفين في سورية وأيضاً مطالبة «جبهة النصرة» بعشرين مليون دولار من قطر.

جولة لدرباس لمعالجة مشكلة النزوح

وفي موضوع غير بعيد، تابعت لجنة النزوح السوري هذا الملف خلال اجتماعها برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام. وفي هذا السياق، يبدأ اليوم عضو اللجنة وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس جولة عربية وأوروبية من الكويت على أن يزور بعد يومين الشارقة في الإمارات، وفي 27 و28 من الشهر الجاري برلين وفي 30 منه شرم الشيخ للمشاركة في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

وأكد درباس لـ«البناء» أن الاجتماع وضع الخطوط العريضة الأساسية لورقة العمل التي سيناقشها في جولته العربية والأوروبية، مشيراً إلى أن موضوع النازحين سيحتل الأولوية في محادثاته هناك، ولا سيما ما يتعلق بقرار الحكومة وقف النزوح السوري، وتنظيم وجوده واتخاذ الإجراءات اللازمة على الحدود ومناشدة الدول المعنية، خصوصاً العربية، مساعدة لبنان الذي يتحمل وحده أعباء النزوح، والتوجه إلى المنظمات الدولية، إذ لا بد أن يوضع برنامج إنمائي للدول المضيفة ولا سيما لبنان، وأن تساهم الدول المانحة فيه.

لا عقبات قانونية أمام الهبة الإيرانية

على صعيد آخر، يتوجه وزير الدفاع الوطني سمير مقبل في 17 من الشهر الجاري إلى طهران للبحث في الهبة الإيرانية لتسليح الجيش في ظل تحفظ تيار المستقبل وقوى 14 آذار عليها بحجة العقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الإسلامية. وأكدت مصادر متابعة لملف تسليح الجيش لـ«البناء» أن الهبة الإيرانية للبنان لا تعترضها أية عقبات قانونية إنما سياسية، وإذ أشارت المصادر إلى أن الظروف الحالية اختلفت عن ظروف الهبة الإيرانية السابقة التي رفضها رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، أعربت المصادر عن خشيتها من أن تكون الولايات المتحدة تلعب لعبة الفيتو والفيتو المتبادل لعدم تسليح الجيش.

لولا حزب الله لكان «داعش» في جونية

إلى ذلك أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم خلال احتفال تأبيني، أنه «لولا دخول الحزب إلى سورية لكان تنظيم «داعش» يقيم حواجز في جونية وبيروت وصيدا وكل منطقة من لبنان، ولأنجز إمارته على الحدود الشرقية للبنان وكنا أمام منطقة لسعد حداد التكفيرية على غرار منطقة سعد حداد «الإسرائيلية»». واعتبر أن المطالبة بخروج الحزب من سورية كالمطالبة بإنهاء المقاومة ضد «إسرائيل»، مؤكداً «أننا لن نترك لبنان مكشوفاً لـ«داعش» ولا لـ«النصرة» ولا لـ«إسرائيل»، كرمى لعيون المهزومين».

التمديد ينتظر موعد الجلسة التشريعية

ونيابياً، أكد مصدر نيابي في قوى 8 آذار لـ«البناء» أن لا جلسة تشريعية قبل 25 الشهر الجاري على اعتبار أن هناك جلسة إجبارية في 21 الجاري لانتخاب اللجان النيابية. وأشار إلى أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري لن يحدد موعد الجلسة قبل الاتفاق على بنود جدول أعمالها وتحديداً ما يتعلق بموضوع الاقتراح الذي كان تقدم به النائب نقولا فتوش للتمديد للمجلس على رغم أن بري يدرك أن السير بالانتخابات النيابية بات صعباً بعد إعلان تيار «المستقبل» مقاطعته للانتخابات، لأنه لن يسير بأي خطوة كبيرة على مستوى الانتخابات النيابية في ظل مقاطعة فريق سياسي وازن من الطائفة السنية لها، لأن ذلك يتعارض مع الميثاق الوطني.

أردوغان ... (تتمة ص1)

إيخهورست التي تدخلت في الحديث بعد أن أطرق السفير التركي رأسه مفكراً في ما قلته، وربما في الطريقة التي سينقل بها هذه الرسالة.

قالت السفيرة الأوروبية: «لقد أُعلن بالأمس عن تأسيس «الجيش السوري الحر» وهذا ما سيؤثر طبعاً على النظام في سورية»، قلت للسفيرة يومها: «ولكن هل بلادكم مستعدة لإرسال جيوش إلى سورية لمساعدة من تسمّونه معارضة»؟! أجابت على الفور: «كلا... كلا...».

فعلّقت على جوابها قائلاً: «إذا كان الأمر كذلك، لماذا تدفعون بهؤلاء الناس إلى الانتحار الجماعي وانتم غير راغبين أو جادّين بنجدتهم؟ لماذا تحرّضونهم على حروب تؤدّي إلى تدمير بلادهم ومجتمعاتهم ومرافقهم، وأنتم تعرفون أنهم لن يحققوا شيئاً من أهدافهم؟! ألا تعتقدين أن حكوماتكم إذن شريكة في مسؤولية سفك دماء السوريين أيضاً»؟

صمتت السفيرة الأوروبية وودّعتنا ومشت، فيما بقي السفير التركي يفكر في ما قلته.

استحضرت هذا الحوار في لحظة، وصل بها الثنائي أردوغان – داود أوغلو إلى ذروة مأزقهما السياسي، لا سيّما في ظلّ حرب عين عرب (كوباني)، التي يظهر فيه الكرد السوريون بسالة منقطعة النظير في مواجهة هجمات (داعش)، كما في ظلّ بروز «ائتلاف» تقوده واشنطن وتتمنّع أنقرة عن الالتحاق به إلا بشروطها التي لم تنجح حتى الآن في إقناع واشنطن بقبولها وإمكانية تحقيقها.

حرب (داعش) على عين عرب، تتحوّل إلى احتجاجات دموية داخل المدن التركية، لا سيما مدن جنوب شرقي تركيا وفي المقدمة منها مدينة ديار بكر. هذه الاحتجاجات التي وصل صداها أيضاً إلى أنقرة واسطنبول تضغط على أردوغان أن يتحرك لإنقاذ عين عرب، كما للإفراج عن العديد من المثقفين والمهنيين الأكراد السوريين الذين فرّوا من نار الحرب على مدينتهم ليقعوا في «رمضاء» السجون التركية.

وأردوغان يخشى من اتخاذ قرار بالتدخل، لأنّ هذا القرار سيؤدّي إلى احتدام الصراع الإقليمي والدولي في المنطقة، كما لن ينجو الداخل التركي من شظاياه، لاسيما أن لـ«داعش» وأمثاله نفوذاً داخل البيئة التي يرتكز عليها أردوغان، وتشكل قاعدة شعبيته، وفي الوقت ذاته يخشى من عواقب سقوط عين عرب (كوباني) وتداعياته داخل تركيا وفي محيطها.

إن حكومة أردوغان عالقة إذن بين خيارين صعبين، فلا تستطيع تحمّل نتائج سقوط عين عرب التي لا تبعد أكثر من 30 كلم عن الحدود مع تركيا من جهة، كما لا تستطيع تحمّل نتائج التدخل البري الذي تضع كل يوم له شروطاً، تدرك هي قبل غيرها، استحالة تحقيقها.

هذا المأزق، ليس المأزق الوحيد الذي وضعت حكومة أردوغان نفسها فيه، ولن يكون الأخير، ما دامت مصمّمة على انتهاج سياسة تغلب فيها الأهواء الذاتية على المصالح الموضوعية، والصغائر على المصائر، والحقد على العقل، والحسابات الخاطئة على التقدير السليم للموقف.

مأزق آخر وضع أردوغان نفسه فيه عبر علاقته المتأزمة مع حليفه الأكبر في واشنطن، وقد تلمّس رئيس جمهورية تركيا حجم تضايق إدارة أوباما من سياساته الفاشلة في سورية ومصر، في تونس وليبيا، في اليمن وصولاً إلى فلسطين، فالإدارة الأميركية تحاسب «حلفاءها» أو أدواتها بمدى التزامهم بطاعة أوامرها فحسب، بل بمدى قدرتهم على تحقيق إنجازات على هذا الصعيد، وإذا بالذين وعد أردوغان أوباما أن يصيروا حكاماً على أقطار عربية عريقة وكبيرة يصبحون لاجئين سياسيين بين أنقرة واسطنبول.

وبدلاً من أن ينضوي أردوغان الخاسر في أكثر من جبهة، تحت لواء ائتلاف يقوده أوباما للتدخل في سورية والعراق، بدأ يضع شروطاً لا تستسيغها واشنطن في الوقت الراهن على الأقل، إلى أن تلقى الصدمة الأكبر في نيويورك حين استقبل اوباما الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (خصمه اللدود)، فيما لم يحظ أردوغان وهو المنتخب حديثاً لرئاسة الجمهورية التركية بأكثر من لقاء مع نائب الرئيس جوزف بايدن، فعاد مسرعاً إلى بلاده ليعلن استعداده للانضمام إلى «الائتلاف» بعد الإفراج عن الرهائن الأتراك الذين «أسرهم» تنظيم «داعش» في الموصل.

لكن الوعد الأردوغاني تحوّل إلى مأزق جديد، إذا لم يستطع «الرئيس» العنيد والقوي أن يصدر قراراً بالتدخل، على رغم إجازة البرلمان التركي له ذلك، لأسباب ذكرناها سابقاً في هذا المقال، وطلب وفداً أميركياً يزور أنقرة للبحث في التفاصيل التي كثيراً ما تسكن فيها الشياطين.

مأزق أردوغان المتفرّع من مآزقه الأخرى يكمن أيضاً داخل معسكره نفسه، بدءاً من خلافه الشهير مع داعمه الأساسي وصاحب الفضل في تتويجه زعيماً للحركة الإسلامية «المعتدلة» «والمنفتحة» في تركيا، على حساب مؤسسها الدكتور الراحل نجم الدين أربكان أي فتح الله غولن، وصولاً إلى خلافه مع شريكه في مسيرة الانشقاق عن أردوغان، الرئيس التركي السابق عبد الله غول الذي لا يخفي، كما الكثير من أنصاره، غضبهم على أردوغان «ناكر الجميل والفضل» الذي لا يريد معه شركاء في قيادة الحزب والبلاد بل مجرد تُبّع وإمعات.

أما مأزق أردوغان الأصلي الذي تفرّعت عنه مآزقه الأخرى، فهو ذلك الخلط بين الواقع والأوهام، بين الإمكانات الفعلية والأحلام غير الواقعية، بين القراءة الدقيقة للواقع وبين الاستسلام للتفكير الرغبوي.

في حمّى هذا المأزق نسي أردوغان أن الفضل في كل ما حققه من إنجازات داخلية، لاسيما الاقتصادي منها، يعود في قسم كبير منه إلى سياسته الخارجية حيث نجح في السنوات الأولى لحكمه في إحاطة بلاده بسلسلة من الدول الصديقة والمتعاونة بل والمتكاملة مع تركيا، ونسي أن الخلل في هذه السياسات الخارجية، والذي تجلى في سورية ومصر بشكل خاص، لا بدّ أن يؤدي إلى خلل في السياسة الداخلية لتركيا سواء لجهة الأمن والاستقرار أو لجهة النمو والاستثمار...

فهل يستطيع أردوغان أن يجري مراجعة جذرية في سياساته؟ وهل هو قادر على أن يخرج نفسه من كل المآزق التي وضع نفسه بها؟

أسئلة سيجيب عليها الميدان في تركيا.

معن بشور

دولة الرئيس ... (تتمة ص1)

وتفجّر طرابلس ولبنان، فهل ثبت أنّ اللواء عباس إبراهيم يستغلّ منصبه الحكومي لأجندات خاصة؟ أم أنّ التدخل يومها للإفراج عن المولوي كان استغلالاً لمنصب ميقاتي الحكومي لأجندة خاصة، وإذا كانت الفكرة ببراءة المولوي قد سقطت فهل ثبت أنّ مسايرة الميقاتي لمزاج سياسي يحمي التكفيريين أكسبه شعبية خاف خسارتها؟

– خرج رؤساء أميركا وفرنسا وملك السعودية ورؤساء حكومات دول كبرى كبريطانيا يعلنون الحلف لحرب على الإرهاب في سورية والعراق، ويعتبرونها دفاعاً عن أمن بلادهم، ووصل الملك السعودي إلى القول ما لم نقاتل هذا الإرهاب اليوم ويقاتله العالم معنا فبعد شهر سيصل إلى أوروبا وبعد شهرين سيكون في أميركا، وعلى رغم أن الرئيس ميقاتي استخدم هذا الكلام العربي والعالمي للردّ على مشاركة وزير الخارجية اللبناني في مؤتمر جدة متسائلاً: كيف يُسأل حزب الله عن قتاله في سورية ولا يُسأل كاميرون وأوباما، وتجاهل كلام الملك السعودي، محاولاً تفسير النأي بالنفس بكونه رفضاً للأحلاف والمشاركة بكلّ أبعادها، فالقبول بحرب الغير البعيد والمشاركة بها خروج عن النأي بالنفس.

– الذي يحاول الرئيس ميقاتي فعله للدفاع عن نظريته لم يعد مجدياً، فالاستنفار الدولي والعربي في مكانه ومشكلتنا معه هي أنه غير جدّي وغير صادق، لأنّ القول بأنّ الإرهاب يتمدّد في الفراغ كالغاز، كلام قاله باراك أوباما، لكنه في مكانه، والدليل هو أنّ «داعش» أعلن بلسان أميره التحوّل إلى خلافة تشمل بلاد المسلمين جميعاً، وبدأ بإعدام رهائن من كلّ الجنسيات، ودخل مقاتلو «داعش» والنصرة إلى عرسال اللبنانية في اعتداء موصوف على الجيش اللبناني، وخطفوا جنوده وذبحوا منهم حتى الآن ثلاثة جنود، فهل حدث هذا كله للعالم والمنطقة ولبنان بسبب مشاركة حزب الله في القتال في سورية، أم أنّ الإرهاب الذي لا تذهب إليه سيأتي إليك، كما يقول رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون؟

– المنطق يقول إنّ كلام أوباما وكاميرون أصحّ وأسلم من كلام ميقاتي، وإنّ ما كان يجب قوله للملك السعودي من ميقاتي، الذي لم تنفع كلّ نظرياته عن النأي بالنفس لنيل رضاه، يا جلالة الملك طالما عندك روزنامة تمدّد «داعش» ما لم نقاتلها فهل يمكن أن تخبرنا في الطريق إلى أوروبا بعد شهر متى سيكون موعد لبنان، وإذا كان العالم مدعوّاً عن بعد آلاف الكيلومترات لقتال «داعش» و«النصرة» فماذا عن حزب الله الذي يجلس الدواعش على درج منزله وعتبات باب البيت؟

– المنطق يقول يا دولة الرئيس، إنّ نظرية النأي بالنفس قد سقطت مع براءة شادي المولوي، وكلاهما يستحق الاعتذار، فالخسائر التي تسبّبت بها لسورية وحزب الله واستطراداً للبنان الذي تحبّ ونحبّ، لا يمكن قياسها بالأرباح التي حققتها سياسياً ورئيساً للحكومة في كنف العلاقة بهما... ومن دون أن تربح شيئاً للأسف، الاعتذار يا دولة الرئيس أقلّ الواجب.

مسلم: هناك ... (تتمة ص1)

على 400 كلم من الحدود السورية التركية في حال سقوط المدينة بأيديهم.

وبحسب المعطيات التي أوردها المبعوث، فإن هناك ما بين 500 و700 من المدنيين في عين العرب، بالإضافة إلى ما بين 10 و13 ألفاً من سكان المدينة الذين غادروها ولا يزالون عالقين في المنطقة الحدودية.

وفي السياق، حذرت طهران الولايات المتحدة والتحالف الدولي وكيان الاحتلال «الإسرائيلي» من أي عمل يمكن أن يؤدي إلى تغيير جذري في النظام السوري بذريعة محاربة «داعش» الإرهابي.

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان إنه «سيترتب على التحالف وأميركا والصهاينة دفع ثمن باهظ في صورة القيام بأي عمل من شأنه أن يؤدي إلى تغيير جذري في سورية بذريعة مكافحة التنظيم». وأضاف عبد اللهيان: «نحن لا نريد أن يبقي الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة إلى الأبد، لكن في الوقت نفسه لا نسمح بإطاحة الحكومة السورية ومحور المقاومة عبر الإرهابيين».

وذكر المسؤول الإيراني أن بلاده حذرت تركيا من مغبة القيام بأي عمل بري في سورية، مؤكداً على الدور التركي «الإيجابي» في عودة اللاجئين السوريين إلى موطنهم، مضيفاً إن «إيران سوف تتخذ الإجراء المناسب لتقديم الدعم للأكراد في كوباني وذلك في إطار الدعم الذي تقدمه للحكومة السورية في مكافحتها للإرهاب».

وأضاف عبد اللهيان إن واشنطن أبلغت طهران أنها لن تستهدف المراكز الحكومية السورية، لكن إيران لا تثق بها وسترصد الأمور بدقة.

إلى ذلك، قال صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في تصريحات له من بروكسل أمس إن إنشاء منطقة عازلة على الحدود التركية السورية أمر غير مطروح لدى واشنطن، مضيفاً إن الأكراد سيرفضون أي مشروع تركي لإنشاء مثل هكذا منطقة. وأضاف مسلم أن أي منطقة عازلة في شمال سورية يجب أن تحظى بشرعية دولية، مضيفاً أن تركيا لم تطلب أي شروط مقابل تقديم مساعدة للكرد في كوباني، وأضاف أن قضية الكرد في سورية مختلفة عن قضية حزب العمال الكردستاني.

وأشار مسلم إلى وجود انتقائية في التعامل مع الكرد والتعاطي الدولي مع قضية كوباني مثير للشكوك، مؤكداً أن المستهدف في كوباني هم الأكراد وقوات التحالف الدولي ساهمت في ذلك إلى حد كبير.

وأكد أن الطرف الكردي يحاول إيصال المساعدات إلى كوباني لكن حرس الحدود التركي لم يسمح بذلك، مشيراً إلى أن الأنباء عن سيطرة تنظيم «داعش» على 40 في المئة من أراضي كوباني غير مؤكدة.

من جهته، أكد أنور مسلم رئيس مقاطعة كوباني أن «داعش» استقدم المئات من المقاتلين إلى عين العرب، ويحاول الدخول إلى مركز مدنية، داعياً المجتمع الدولي إلى حماية المدنيين.

من جهته، جدد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو معارضة بلاده لتنظيم «داعش» و«النظام» السوري، على حد سواء.

وقال داود أوغلو في تصريح صحافي أمس إن الرئيس السوري بشار «الأسد والدولة الإسلامية مسؤولان عن كل تلك الأحداث المأسوية»، مضيفاً أنه «لا يمكن لأحد إثبات أن تركيا تدعم الدولة الإسلامية»، في إشارة إلى اتهامات حلفاء تركيا لأنقرة بدعمها، ولفترة طويلة، الجماعات السورية الأكثر تطرفاً.

وقال توني بلينكن نائب مستشارة الأمن القومي الأميركية أمس إن الاقتراح التركي بإقامة منطقة عازلة في سورية لم يأت بفكرة جديدة «وليس في دائرة الاهتمام»، مضيفاً أن تنظيم «داعش» الإرهابي يسيطر الآن على 40 في المئة من مدينة كوباني السورية على الحدود التركية وقد يتمكن من السيطرة عليها.

وفي السياق، أعلنت القيادة المركزية في الجيش الأميركي أمس شن طيران التحالف تسع ضربات جوية في سورية استهدفت مقاتلي «داعش» يومي الخميس والجمعة بينها سبع ضربات قرب مدينة كوباني الحدودية.

وأضاف الجيش في بيان أن ضربتين شنهما يومي الخميس والجمعة استهدفتا منطقة إلى الجنوب الشرقي من كوباني ودمرتا منشأتين لتدريب عناصر التنظيم الإرهابي، إضافة إلى أربع ضربات أخرى وقعت إلى الجنوب من المدينة القريبة من حدود سورية مع تركيا واستهدفت عربات ودبابة ووحدتين صغيرتين لمقاتلي التنظيم، في حين استهدفت الضربة السابعة منطقة إلى الشمال الشرقي من كوباني فيما قصفت ضربتان مدينتي دير الزور والحسكة السوريتين.

ما لم يقله ... (تتمة ص1)

بعد تصريحات جو بايدن الأخيرة هل بقي لديكم شك بأن «داعش» صنيعة شركاء أو حلفاء أو أتباع أميركا (سمّوهم ما شئتم) بالتمويل والتدريب والتسليح والرعاية والأهداف؟

طبعاً ما لم يقله جو بايدن هو أن كل ذلك كان يجري تحت أعين وإشراف وإدارة ساكني البيت الأبيض وأدواته الاستخبارية بامتياز وهو ما تناساه للحظة عامداً متعمداً من أجل إيصال رسالته إلى هذه الدول من أجل حسم أمرها في الالتحاق بـ «حلف بغداد» الجديد وأداء دورها المعهود إليها بفعالية وبامتياز.

لذلك كان الإفصاح المبتور ولذلك كان الاعتذار «الفصيح» والوقائع على الأرض وفي الميدان من شأنه أن يكشف الكثير من الحقائق.

هل لديكم شك في أن جو بايدن يريد تقسيم العراق وأنه هو المكلف برعاية تبلور هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه على نار هادئة منذ غزوة الموصل؟

ما لم يقله جو بايدن هو أنه يريد توظيف «خطر داعش» المزعوم على السعودية ودول مجلس التعاون لينهب المزيد من أموالها في «حلف بغداد» الجديد.

ما لم يقله جو بايدن هو أنه يريد من تركيا الطامحة في استعادة الدور والنفوذ والمشروع الذي كان لديها أيام الاتحاد السوفياتي السابق في إطار «حلف بغداد» الجديد كدرع واق من تمدد النفوذ الروسي إلى غرب آسيا.

وإلا لماذا يتطلب القضاء على مجموعات إرهابية إذا ما «قرر» صانعوها فعلاً منع تمويلها ومحاصرة مصادر تسليحها وتحركات كوادرها وإغلاق الحدود المفتوحة أمامها، إلى ثلاث سنوات؟

ولماذا يحتاج تحرير الموصل إلى سنة كاملة وقد تسلمها «داعش» منهم أي برعاية أميركية تركية بريطانية في ساعات؟

القارئ الحذق والبصير في خفايا الأمور يعرف تماماً أن جو بايدن وساكني البيت الأبيض يبحثون عن أهداف أبعد لحلفهم الدولي المزعوم أنه ضد الإرهاب:

أولاً: إن واشنطن تريد العودة إلى المنطقة التي طردت منها وهزمت فيها والتي تكاد تسقط عروش أتباع تاريخيين إضافيين لها وذلك من بوابة التهويل بخطر داعش الذي لم يسمنها سوى هي وأدواتها في المنطقة وباعتراف جو بايدن الصريح.

ثانياً: إنها تريد الإمساك قدر الإمكان بالقرار السياسي العراقي الذي بات الخط اللوجيستي الأساسي لمحور طهران – دمشق – لبنان المقاوم والممانع وتخيير قادته بين «النهش المتوحش» من قبل «داعش» وصولاً إلى التقسيم أو القبول بـ«النهش الناعم واللطيف» من خلال العودة إلى عهد بريمر.

ثالثاً: إنها تريد منع الإدارة السورية في قصر الشعب من تثبيت شرعيتها الجماهيرية من خلال فتح الجرح الكردي على مصراعيه ليصبح إما منطقة عازلة ومنطقة حظر طيران على شاكلة ما حصل للعراق قبل الغزو الأميركي أو إقليم كردي تحت رحمة القوة التركية والرعاية الأطلسية.

رابعاً: إنها تريد ترويض العثماني الجديد الطامح بدور وبلورة هوية ومشروع أن يكون ذلك في إطار «إسلام أميركي» يؤمن لحكام أنقرة ما يريدون ولكن تحت سقف حلف واشنطن وسياسة الأطلسي التي تريد لأردوغان دور الشرطي الحامي لحدود جنوب الأطلسي من توسع المارد الروسي.

خامساً: إنها تريد بهذا الحلف الجديد أن تمنع مجموع حلف المقاومة والممانعة من التوسع ومزيد من التمدد حتى لا يبقى كما هو الآن منصة إضافية للماردين الروسي والصيني تساعده في مواقع جديدة في خريطة الاصطفاف الدولي الجديدة ومعادلات إعادة رسم خرائط العالم في الوقت الذي قررت فيه، أي واشنطن، محاصرتهما بأوكرانيا وهونغ كونغ «سوريتين».

المؤامرة تعني المخطط وهذا هو مخطط واشنطن في بعض أجزائه وما خفي أعظم بكثير وما لم يكشف عنه حتى الآن مؤامرة أخطر.

وحده حلف المقاومة الممتد من طهران القوية إلى الضاحية الأبية مروراً بدمشق التي على الجروح متعالية والذي وصل مداه اليوم صنعاء العزيزة الغنية، القادر على إحباط هذا المخطط المؤامرة وكشف أكذوبة «التحالف الدولي لمحاربة داعش».

اذهبوا بأبصاركم بعيداً في أفق ومدى ما بات يشكل مثلث مضائق هرمز– ملقا – باب المندب والذي تمر عبره ثلثا تجارة العالم الحر والذي بدأ يخرج من نفوذ الدول العظمى رويداً رويداً، ومن ثم عودوا وركزوا ملياً ما يمكن أن يحصل في مثلث جبل الشيخ المتواصل سورياً لبنانياً فلسطينياً والمتصل بالجليل الأعلى، عندها ستكتشفون من له اليد العليا والمبسوطة في تغيير قواعد اللعبة متى يشاء وحيث يشاء والقادر في الوقت نفسه أن يفاجئ واشنطن بما لن تستطيع حسابه بعلم الحساب ولا علم الرياضيات.

محمد صادق الحسيني

الجعفري يؤكد حق سورية في تطوير تكنولوجيا نووية

قال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أمام اللجنة الأولى حول نزع السلاح والأمن الدولي إن دمشق تؤكد تأييدها الكامل للتوجه العالمي نحو بناء مجتمع دولي خال من استعمال القوة والتهديد بها... عالم يقوم على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة المرتكزة على العدل والمساواة في السيادة وعلى السلام بين الأمم والشعوب.

وأضاف الجعفري إن الأعمال الإرهابية التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية في سورية تحصل بسبب الدعم الذي تتلقاه من دول عربية وإقليمية ودولية، مؤكداً أن سورية تدين بأشد العبارات استخدام السلاح الكيماوي واستخدام أسلحة الدمار الشامل، وتعتبره جريمة بغيضة وأمراً مرفوضاً ومداناً وغير أخلاقي.

وأكد الجعفري أن التزام سورية باتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية وتعاونها مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية هو الذي أدى إلى نجاح عملها، داعياً إلى عدم تسييس تقرير المنظمة حول مزاعم استخدام الكلور في حماة لعدم التأثير في مصداقية هذه المنظمة.

وقال الجعفري إن سورية تدعو وتطالب بمساءلة النظامين التركي والسعودي لأنهما متورطان في شكل مباشر في تزويد المنظمات الإرهابية بالسلاح الكيماوي... وما يجري في عين العرب يؤكد ضلوع الحكومة التركية في المذابح التي يقوم بها «داعش» الإرهابي بحق السوريين.

وأضاف إن سورية تؤكد على حق تطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية وتجدد دعوتها لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وهذا الأمر غير قابل للتحقيق من دون انضمام «إسرائيل» لاتفاقية منظمة حظر أسلحة الدمار الشامل.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن بدء قبول طلبات التعاقد أو تجديده لعام 2015 مع المستشفيات، شركات الأدوية والأطباء في عياداتهم الخاصة ضمن بيروت والمناطق بالإضافة إلى المؤسسات والمراكز الطبية التالية:

- مختبرات (خارج نطاق بيروت الكبرى).
- مراكز تصوير شعاعي.
- علاج فيزيائي.
- نظارات طبية.
- مستلزمات طبية على اختلافها.

على الراغبين مراجعة دائرة الشؤون الصحية في المبنى المركزي رقم/1/ مقابل قصر العدل في بيروت للاطلاع على الشروط المطلوبة للتعاقد.

كما يمكن الاطلاع على الشروط على موقع الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

تقدم الطلبات في دائرة الشؤون الصحية ابتداء من 2014/10/10 ولغاية 2014/11/10 ضمناً خلال الدوام الرسمي ولمزيد من الإيضاحات الاتصال على الرقمين: 01/425648 ـ 01/394631.

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية منافسة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم إنشاء غرفة حرس وتوابعها في محطة تل العمارة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع في 2014/11/15.

فعلى من يهمه الأمر الاطلاع على دفتر الشروط المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد علي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة البحوث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ